[92] آمن وما آمن معه إلا قليل) *. وقال: * (ولكن أكثرهم لا يعلمون) * وقال: * (وأكثرهم لا يعقلون) *. وقال: * (وأكثرهم لا يشعرون) *. " يا هشام ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية فقال: * (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب) * وقال: * (الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب) *. وقال: * (إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب) *. وقال: * (أفمن يعلم أنما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولو الالباب) *. وقال: * (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب) *. وقال: * (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) *. وقال: * (لقد آتينا موسى الهدى، وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الألباب) *. وقال: * (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) *. " يا هشام إن الله تعالى يقول في كتابه: * (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) * يعني: عقل: وقال: * (ولقد آتينا لقمان الحكمة) *. قال: الفهم والعقل ". * الشرح: (بعض أصحابنا رفعه) النسخ هنا مختلفة ففي بعضها هذا وفي بعضها " أبو عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه " واسمه الحسين بن محمد وفي بعضها أبو عبد الله الاشعري رفعه " وفي بعضها " أبو علي الأشعري رفعه (1) وضعف الخبر بحسب الاسناد لا يضر بصحته مضمونه لاشتماله على علوم عقلية، وحكم برهانية وآثار إلهية، ودلائل وحدانية وشواهد ربوبية، ومواعظ لقمانية، هي مناهج الايمان، ومعارج العرفان، كما سيظهر ذلك من مطالع البيان ومشارق التبيان (عن هشام بن الحكم) يروي عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليهما السلام) وكان ثقة محققا متكلما حاضر الجواب وله مدائح كثيرة جليلة عنهما (عليهما السلام) وسيجئ في كتاب الحجة بعض مدايحه ومهارته في صناعة الكلام وما روي في ذمه أجابوا عنه في موضعه، وقال العلامة هو عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة (قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام): يا هشام إن الله تعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه) لما كان الغرض من خلق الإنسان معرفته تعالى والعبادة كما قال: " كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف

---

1 - وفي بعضها " أبو علي الاشعري عن بعض أصحابنا رفعه " والاصح " أبو عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه " وهو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الاشعري القمي المعروف بابن عامر وهو ثقة له كتاب يروي عنه الكليني بلا واسطة كما نص عليه النجاشي وغيره. (*)